

اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)

[692] [زمان قد أرخت الدنيا عزاليها ، فأحق أهلها بها أبرارهم. 741 - وجدت في كتاب أبي محمد جبريل بن أحمد الفاريابي بخطه ، حدثني محمد بن عيسى ، عن محمد بن الفضيل الكوفي ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن الهيثم بن واقد ، عن ميمون بن عبد الله ، قال ، أتى قوم أبا عبد الله عليه السلام يسألونه الحديث من الامصار ، وأنا عنده ، فقال لي: أتعرف أحدا من القوم ؟ قلت: لا ، فقال: فكيف دخلوا علي ؟ قلت: هؤلاء قوم يطلبون الحديث من كل وجه لا يبالون ممن أخذوا الحديث.] وقال العريزي في غريب القران: مقتر أي مقل فقير. قوله (ع): قد أرخت الدنيا عزاليها بالزاي المعجمة والعين المهملة المفتوحة واللام بعد الالف ثم الياء المثناة من تحت ، وهي جمع العزلاء ، اما مفتوحة اللام على هيئة التثنية ، كما حواليتها وحوالينا وحواليكم. واما مكسورتها على هيئة صيغة الجمع ، كالعوالي في جمع العالية ، واللاكي في جمع اللؤلؤة. قال في مجمل اللغة: عزلاء القرية مستخرج مائها. وفي المغرب: العزلاء فم المزادة الاسفل ، والجمع عزالي وعزالي والسحابة أرخت عزاليها إذا أرسلت دفعها ، مجاز والدفعه بالضم المطرة الشديدة الصب. وقال ابن الاثير في النهاية: في حديث الاستسقاء: دفاق العزرايل يحم حم البعاق ، العزرايل أصله العزالي مثل الشبايك والشباكي ، والعزالي جمع العزلاء ، وهو فم المزادة الاسفل ، فشبه اتساع المطر واندفاقه بالذي يخرج من فم المزادة. ومنه الحديث: أرسلت السماء عزاليها ، وقال: الدفاق المطر الواسع الكثير والعزرايل مقلوب العزالي ، وهي مخارج الماء من المزادة (1).

(1) نهاية ابن الاثير: 3 / 231 (*)